البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الخميس 27 شباط 2025 العدد 3789 — A L - B I N A A — Thursday 27 February 2025 Issue No. 3789

تعترضنا في سيرنا وثباتنا أمور يودّ الإنسان أن لا تكون، ولكن الذين يؤمنون بقضية حقة لا يمكن أن يقصوا أو أن يرتدّوا أمام ما يعترضهم من صعوبات.

سعاده

إكمال المرحلة الأولى من تطبيق اتفاق غزة بعد تعطيل الاحتلال وإنجاز آخر تبادل

الحكومة نالت ثقة المجلس بـ 95 صوتاً و12 معارضاً و4 ممتنعين و17 غائباً

سلام: التحرير ووقف العدوان وإعادة الإعمار وعودة النازحين السوريين والتعيينات

كتب المحرر السياسي

كشفت استعدادات منتصف ليل أمس، والبيانات الصادرة عن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي أن المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار دخلت آخر أيامها مع اكتمال عمليات التبادل المتفق عليها، كما هو مفترض، بعد تعطيل مفتعل قامت به حكومة بنيامين نتنياهو، عبر إعلان رفضها الإفراج عن دفعة الأسرى الفلسطينيين الـ625 الذين كان يفترض أن يروا الحرية يوم السبت الماضي.

في المنطقة تخطف الأضواء العمليات العسكرية الإسرائيلية المتمادية داخل الأراضي السورية بعد إعلان نتنياهو عن خطته لإقامة منطقة أمنية منزوعة السلاح في محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة، إضافة لضم الجولان والبقاء في جبل الشيخ. ورافقت العمليات الجديدة غارات في الكسوة جنوب دمشق وازرع في درعا وعمليات توغل متعددة داخل المحافظات الثلاث.

في لبنان، اختتم مجلس النواب جلسات مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس نواف سلام، حيث قدّمت مداخلات 48 نائباً باسم الكتل النيابية أو تعبيراً عن آراء نواب مستقلين، خلال يومين وأربع جلسات. ومساء أمس، صوّت النواب على منح الحكومة الثقة فنالت الحكومة 95 صوتاً منحوها

التتمة ص 4

النواب يهنئون رئيس الحكومة والوزراء على نيلهم الثقة .

مصر ترفض اقتراح لابيد بشأن غزة

أعلنت وزارة الخارجية المصرية رفض اقتراح زعيم المعارضة «الإسرائيلية» يائير لابيد، تحمّل مسؤولية إدارة قطاع غزة، مقابل تسديد ديونها الخارجية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية تمام خلاف قوله إنّ «أيّ أطروحات أو مقترحات تلتف حول ثوابت الموقف المصري والعربي، والأسس السليمة للتعامل مع جوهر الصراع هي أطروحات مرفوضة وغير مقبولة».

واعتبر خلاف أن هذه الطروحات «أنصاف حلول تسهم في تجدد حلقات الصراع بدلاً من تسويته بشكل نهائي».

كما شدّد على «الارتباط العضوي بين قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية باعتبارها أراضيَ فلسطينية تمثل إقليم الدولة الفلسطينية المستقلة، ويجب أن تخضع للسيادة وللإدارة الفلسطينية الكاملة».

وكان لابيد قد اقترح، الإثنين، أن تدير مصر غزة للسنوات الثماني المقبلة على الأقل، لقاء أن يقوم المجتمع الدولي بسداد ديونها الخارجية.

جولة جديدة من المفاوضات النووية بين إيران والترويكا الأوروبية

أعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عن انعقاد جولة جديدة من المحادثات بين إيران ودول الترويكا الأوروبية، قبل أيام في جنيف، تمحورت حول القضايا النووية وبعض القضايا الأخرى.

وقال عراقجي، في تصريح للصحافيين على هامش اجتماع الحكومة الإيرانية أمس، إنّ المحادثات مع أوروبا ستستمر، «وبالطبع لها صعودها وهبوطها الخاص. هناك العديد من الأسئلة والنقاط التي يجب الإجابة عنها».

وعن موقف طهران حول سياسة الولايات المتحدة الرامية إلى تقييد الدول للتعاون مع إيران، جدّد وزير الخارجية الإيراني موقف بلاده الرافض للتفاوض «تحت تأثير الضغوط القصوى»، مشيراً إلى أنّ سياسة الضغوط القصوى «ليست جديدة وقد جُرّبت مرة من قبل ولم تحقق نتائج إيجابية».

ولفت عراقجي إلى أن إيران «اتبعت لسنوات طريق التقدم دون الالتفات إلى العقوبات؛ إيران لن تتفاوض بالقوة والضغط ولغة التهديد والعقوبات. إيران أثبتت أنها ستستجيب بلغة الاحترام والكرامة».

نقاط على الحروف

بين أول آذار وأول حزيران 2025

◆ ناصر قنديل

– تمثّل الشهور الثلاثة الممتدة بين أول آذار وأول حزيران 2025 مرحلة انتقالية فاصلة في تاريخ المنطقة، حيث تولد حكومة انتقاليّة جديدة في سورية يفترض أنّها تمثل أساس الشرعية الانتقالية مع الرئاسة القائمة، على قاعدة اعتبار مؤتمر الحوار الذي شهدته دمشق برلماناً تأسيسياً للحكم الجديد، رغم كل النواقص التمثيليّة التي رافقت انعقاده. وفي لبنان تبدأ الحكومة الجديدة بممارسة مسؤوليّاتها الدستورية بعد نيل ثقة المجلس النيابي. وفي فلسطين تكون المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار قد انتهت ووصلنا الى النقطة الفاصلة حول مصير المرحلة الثانية وتحديد مستقبل الاتفاق، ونكون كذلك على موعد مع انعقاد القمة العربية التي يفترض أن ترسم سقوف الموقف العربي في الردّ على مشروع تهجير غزة وفي النظرة العربية لكل ما تطرحه تحديات القضية الفلسطينية ما بعد طوفان الأقصى.

– على هذه المستويات الأربعة تعبر ثلاثة شهور فاصلة حتى أول حزيران المقبل، لأن القضية المحورية التي سوف يتقرّر على ضوئها مستقبل كل الساحات الحاسمة تحت اختبار يكفيه ثلاثة شهور ليكشف عن الاتجاه الذي سوف تسلكه المنطقة وساحاتها المختلفة، لأنه رغم الكثير من العناوين السورية المتصلة بالحكم الجديد والحكم له أو عليه وقراءة مستقبله تبقى ثنائيّة العقوبات الأميركيّة من جهة، والتحدي الإسرائيلي الضاغط من جهة مقابلة، ثنائية مقررة بالنسبة لسورية. والشهور الثلاثة سوف تظهر ما إذا كان الحكم الجديد

التتمة ص 4

محادثات روسية أميركية في اسطنبول اليوم

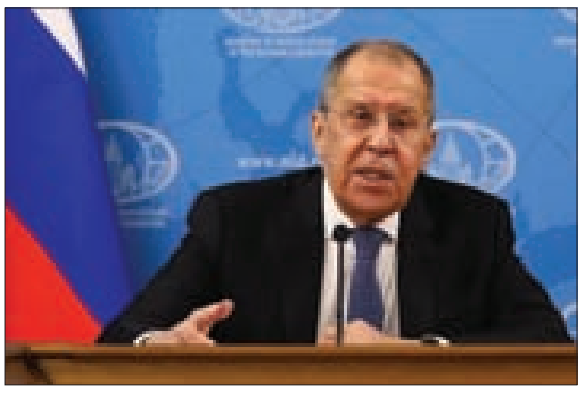

كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن عقد لقاء بين الوفدين الروسي والأميركي، اليوم، في مدينة اسطنبول التركية.

وأوضح لافروف، خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام مباحثاته مع القيادة القطرية في الدوحة، أنّ «دبلوماسيينا وخبراءنا رفيعي المستوى سيجتمعون وينظرون في المشاكل النظامية التي تراكمت نتيجة للأنشطة غير القانونية للإدارة الأميركية السابقة والتي خلقت عقبات مصطنعة أمام أنشطة السفارة الروسية، وهو ما رددنا عليه بطبيعة الحال وخلقنا أيضاً ظروفاً غير مريحة لعمل السفارة الأميركية في موسكو»، معتبراً أن «مدى سرعة وكفاءة التحرك» سيتضح بناء على نتائج اللقاء.

واستضافت العاصمة السعودية يوم 18 شباط الحالي، لقاء بين الوفدين الروسي والأميركي، حيث أوضح مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف أن اللقاء «شمل حواراً روسياً أميركياً حول كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك، واتفقنا على أخذ مصالح بعضنا البعض في الاعتبار»، فيما أعلن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو استئناف سفارتي البلدين عملهما بكامل طواقمهما.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 27 شباط 2025 / العدد 3789
Sixteenth year / Thursday 27 February 2025 / Issue No. 3789

في وداع سماحة العشق...

■ احترام عفيف المُشرّف*

يا حمزة الثاني لدين محمد
يا ثالث الحسنين للزهراء،

ما أوجع الرحيل وما أصعب الفراق، وكيف عندما يكون الفراق لا مفرّ منه، ولا بدّ منه حتى لو كان يحمل معه وجعاً لا ينتهي. وداع يشبه الغصة، يترك في قلوبنا فراغاً لا يُملأ، وذكريات لا تُنسى ولا تُمحى من قلوبنا التي نبضت بحبه، قلوبنا التي تشهد وقت وداعه بسمع لا يسمع غير صوته مجلجلاً في أرض الجهاد والاستشهاد، فقد جعلته سمعها الذي به تسمع الحقيقة، وبصر لا يرى غيره كالشمس المشرقة في سماء الإنتصارات، وقد كان بصرها الذي به تبصر اليقين، قلوباً قد شيّد بنيانها بحبه، فمدّت يدها لتستردّ ماضياً هو فيه، وتردّ ذاهباً لا تريد فراقه.

وها هي قلوبنا تقف لتقدّم العزاء به وتأخذ العزاء فيه من كبد حرى وزفرة تترى، وقد بكته أيامها وأحيَت لياليها بالنوح عليه، فالخطب قد عظم في رحيل سماحة العشق، سيد الشهداء، وقائد كل الانتصارات، والتي كللها بانتصار المقاومة في العام 2024، والذي هو بحق انتصار مطلق، بل إنه انتصار يفوق انتصار تموز 2006، وذلك بطول المدة وشراسة العدو وفداحة الخسارة. ومع كلّ ذلك خرج لبنان منتصراً...

لقد رجع العدو من لبنان بخيبة أمل وهزيمة نكراء، العدو الذي كان يراهن بعد اغتياله للقادة الشهداء، وعلى رأسهم سيد الشهداء، شهيد الإنسانية، السيد حسن نصر الله، أنه قد اجتث شأفة المقاومة.

وكان بذلك واهماً، فالسيد حسن نصر الله قائد لا يموت، وإنْ غاب شخصه فلن يغيب أثره، إنه الحليم في موضع الحلم، الفهيم في موضع الحكم، المقدام في موضع الإقدام. قائد أتى إلى الأمة بالنصر، وقال لها: هذا زمن الانتصارات، في وقت تعيش الأمة فيه تحت أمر حكام يعيشون حالة الهزيمة المسبقة.

فمثل هذا القائد لا يموت في نفوس من رباهم، وسيسجل التاريخ أنّ جيشاً قد هُزم على يد قائد استشهد.

وها نحن في وداع سماحة العشق الأزلي السيد حسن نصر الله قدّس الله روحه، نقف مكلّلين بالنصر الذي وعدنا به. نودعه وجرح فراقه عميق، ترتجّ له الأضلاع وتكاد له القلوب تطير من الصدور. وقد خرست الألسن عن أن تعبّر عن هذا الوداع الموجع والنعي الفادح. وقصرت الأيدي عن التعزية بهذه الرزية، فحزننا عليه رهين قلوبنا وقرين صدورنا، والزعيم بتعلق أفكارنا وسمير ذكرنا، لا تستقل به صدورنا، يكاد يكون لزاماً ويعد غراماً.

العاطفة لا توصف تجاه السيد حسن نصر الله، أنه الأب الذي لا تقتصر أبوّته على النسب، بل تتجاوزها إلى عطاء لا حدود له، والقائد الذي لا تقتصر قيادته على بلد او فئة، إنه قائد أممي لن يُنسى اسمه او يُمحى ذكره مهما تعاقبت الحقب، فهو من فلتات الزمن التي لا تأتي إلا في ما ندر، وكان لنا الحظ أن يأتي في زماننا فنسعد به وكان من نصيبنا أن نحزن عليه ونثكل به.

وليس لنا حيال هذا الألم الذي يمزق الأحشاء إلا الاعتصام بحبل الصبر، فالمصاب به كبير وعليه يكون الجزع جديراً، ولكن الصبر أجدر، والعزاء عن الأعزاء رشد. وإنْ لم نتعصم بالصبر، فقد اعترضنا على مالك الأمر، فهكذا علّمنا قائدنا ونبض قلوبنا أن لا ينبغي أن نسقط إذا ارتقى لنا قائد، بل علينا أن نحمل رايته ونهجه ونسير على طريقه.

نعاهدك سيدي على الصمود والثبات على طريقك، طريق القدس، يا فقيد قلوبنا وشهيد قدسنا.

*الحملة الدولية لفك حصار مطار صنعاء، اتحاد كاتبات اليمن

خفايا

قال مصدر نيابي إن النائبة سينتيا زرازير التي تفرّدت بين نواب التغيير بحجب الثقة عن الحكومة تشكل ظاهرة لافتة فهي تتخذ مواقف محيّرة في تصنيف تموضعها واحتسابها على خطوط الانقسام بما يمنحها الحق بطلب التسليم بكونها صاحبة موقف ورأي بخلفيّات نابعة من استقلالها. وبعدما كانت تحتسب في كتلة نواب التغيير وحسبها البعض على نائبة أخرى مجرد صدى وظل لها ثبت في محطات مختلفة موقفها المستقل عنها والمناقض لها، ثم حسبت ضمن حلف مع نائبة أخرى أكثر رشداً وعقلانية واستقلالية وثبت أنها مستقلة عنها أيضاً وأن موقفها خاص ونابع من رؤيتها وحساباتها الخاصة التي قد يتفق معها الآخرون أو يختلفوا، لكنها تستحقّ الاحترام.

كواليس

قال مصدر على صلة بالمفاوضات حول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة إن التوصل إلى اتفاق يُعيد العمل بالتبادل ويقوم على الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين تم تعليق الإفراج عنهم يؤكد أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لا يستطيع الخروج من الاتفاق ولا يملك خيار العودة إلى الحرب، لكنه يريد من جهة إظهار اليد العليا نحو الداخل الإسرائيلي بلهجة متعالية في كل مناسبة ومن جهة مقابلة إطالة امد تطبيق الاتفاق بتعطيل تنفيذه لوقت معين ثم السير بالتنفيذ، وهذا هو جوهر ما يحاوله الآن لاختراع مرحلة جديدة بين المرحلتين الأولى والثانية لأنه يخشى الوصول الى نهاية الاتفاق والعجز عن العودة إلى الحرب ومواجهة استحقاقات الداخل ويتمنى المماطلة في تنفيذ الاتفاق حتى موعد الانتخابات وضمان الفوز بها قبل دخول آخر مرحلة.

حردان على رأس وفد يُعزي بالشهيدين السيدين نصرالله وصفي الدين: قدما الكثير الكثير في معارك التحرير والسيادة والكرامة

قام وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي، يتقدّمه رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، بتقديم واجب العزاء بالشهيدين القائدين، الأمينين العامين لحزب الله السيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، وذلك في باحة عاشوراء بالضاحية الجنوبية.

ضمّ وفد قيادة الحزب إلى الرئيس حردان، كلاً من نائب رئيس الحزب وائل الحسنية ورئيس المكتب السياسي سمير عون، والعمد وأعضاء المجلس الأعلى والمسؤولين، قاسم صالح، قيصر عبيد، غسان غصن، سماح مهدي، بطرس سعاده، د. جورج جريج، ريشار رياشي، د. فادي داغر، جوزيف أبي نادر، غسان حسن، فارس غندور، ومعن حمية.

وإذ عبّر حردان عن أصدق مشاعر العزاء، أكد أنّ الشهيدين القائدين السيدين نصرالله وصفي الدين، اختطا طريق الصراع، جهاداً ومقاومة، وهذا طريق الأحرار والشرفاء، وقد تزيّن بدماء آلاف الشهداء وتضحياتهم، قادة كبار مناضلين. وتعطر بشهادة قائدين كبيرين، قدّما الكثير الكثير في معارك التحرير والسيادة والكرامة.

أضاف: التحية لروحيهما ولأرواح كلّ الشهداء، ولكلّ المقاومين، ولأحرار بلادنا وشرفائها. والوعد أن نبقى على المقاومة نهجاً وخياراً في مواجهة عدونا الصهيوني الوجودي حتى تحرير كلّ أرضنا ودحر كلّ احتلال عنها.

حزبُ الله واصلَ تقبُّل التعازي بالشهيدين السيدين نصر الله وصفيّ الدين

واصلت قيادة حزب الله وعائلتا الشهيدين الأمينين العامّين للحزب السيّد حسن نصر الله والسيّد هاشم صفيّ الدين لليوم الثاني على التوالي، تقبُّل التعازي، في باحة عاشوراء في الضاحية الجنوبيّة.

وحضرَ معزّيا: الرئيس ميشال عون، الرئيس نجيب ميقاتي، ممثل بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا اليازجي مطران صور وصيدا وتوابعهما للروم الكاثوليك إلياس كفوري يرافقه وفدٌ كنسيّ جامعيّ، وزير الصحة العامّة الدكتور ركان ناصر الدين، وزير العمل محمد حيدر، النوّاب: علي حسين خليل، علي خريس، محمد خواجة، أيّوب حميد، سيمون أبي رميا، سليم عون، إبراهيم كنعان، آلان عون، حسن مراد، عبد الرحمن البزري، فيصل كرامي، جورج بوشكيان، غسان سكاف، نواب كتلة الوفاء للمقاومة، الوزراء والنوّاب السابقون: عميد «المجلس العام الماروني» وديع الخازن، وليد فيّاض، غازي العريضي، جوني القرم، ناجي البستاني، إدي معلوف، وليد خوري وعلي درويش، ومحافظ بيروت القاضي مروان عبّود.

وحضرَ أيضا: ممثل مرشد الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران السيد علي الخامنئي الشيخ محمد حسن أختري على رأس وفد، وفدٌ مثّل المرجع محمد الحكيم، عباس الموسوي ممثّلا رئيس الحكومة العراقيّة السابق نوري المالكي، الأمين العام للحزب الشيوعيّ اللبنانيّ حنا غريب، الأمين العام لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ في لبنان علي يوسف حجازي، رئيس حزب «الوفاق الوطنيّ» بلال تقيّ الدين، رئيس المجلس الإسلامي العلوي في لبنان الشيخ علي قدّور، رئيسة الكتلة الشعبيّة ميريام سكاف، الأمين العام السابق للحزب الشيوعيّ اللبنانيّ خالد حدادة، وفد من سفارة جمهورية العراق في لبنان.

الرئيس ميشال عون يقدم التعازي في الضاحية أمس

كما حضرَ المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان، رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر، رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البرّي في لبنان بسام طليس، نائب أمين عام جمعيّة «الوفاق البحرينيّة» الشيخ حسين الديهي، وفد من مؤسّسة «الشهيد» في طهران، إضافةً إلى وفود عربيّة وإسلاميّة وأجنبيّة وإفريقيّة وشخصيّات ديبلوماسيّة وسياسيّة وأمنيّة وعسكريّة وروحيّة من مختلف الطوائف، وفاعليّات اجتماعيّة وثقافيّة وإعلاميّة وأدبيّة وتربويّة ونقابيّة وبلديّة واختياريّة ووفود شعبيّة من مختلف المناطق.

لقاءات مثمِرة لوزير خارجيّة عُمان مع الرؤساء الثلاثة

أعربَ رئيس الجمهوريّة جوزاف عون عن أمله في أن «تسفر القمّة العربيّة غير العادية المزمع عقدها في القاهرة الأسبوع المقبل، عن موقف عربيٍّ موحَّد لمواجهة التحدّيات الراهنة، ولا سيَّما أنّها مترابطة وتستهدف المصالح المشتركة للدول العربيّة الشقيقة».

كلامُ عون جاء خلالَ استقباله في قصر بعبدا في حضور وزير الخارجيّة والمغتربين يوسف رجّي، وزير خارجيّة سلطنة عُمان بدر بن حمد بن حمّود البوسعيدي على رأس وفد، ضمَّ سفيرَ السلطنة في لبنان الدكتور أحمد بن محمد السعيدي، رئيسَ الدائرة العربيّة في الوزارة فيصل بن عمر المرهون والمستشارين علي بن سعود الراسبي وموسى بن سعيد الصلتي وسماح بنت سعيد العزريّة.

في مستهلّ اللقاء نقلَ الوزير العُمانيّ إلى الرئيس عون، تحيّات السلطان هيثم بن طارق وتمنّياته له بالتوفيق لمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية، مؤكّداً «العلاقات المتينة التي تجمع بين لبنان وسلطنة عُمان»، لافتاً إلى أنّ السلطان «يضعُ لبنان في سلّم الأولويّات، وهذه الزيارة لتأكيد هذا الأمر وللتشديد على وقوف الشعب العُمانيّ إلى جانب الشعب اللبنانيّ الشقيق».

وأعربَ عن تفاؤله بأنّ مستقبل لبنان بعد انتخاب الرئيس عون «سيكونُ أفضل من السابق»، مشيراً إلى رغبة بلاده في «تفعيل أعمال اللجنة المشتركة بين البلدين وتوقيع اتفاقيّات ومذكّرات تفاهم وتبادل الوفود، ولا سيَّما منها الوفود الاقتصاديّة والثقافيّة». ونقلَ الوزيرُ العُمانيّ دعوةً للرئيس عون لزيارة سلطنة عُمان والبحث في سُبل تطوير العلاقات الثنائيّة وتفعيلها لما فيه مصلحة البلدين.

ورحّبَ عون بالوزير البوسعيدي، شاكراً له زيارته وحمّله تحيّاته إلى سلطان عُمان وتمنّياته له بـ«التوفيق الدائم في قيادة مسيرة السلطنة نحوَ التقدّم والازدهار». وأعربَ عن «امتنان لبنان رئيساً وشعباً لوقوف عُمان إلى جانب لبنان في كلّ الظروف»، متمنّياً أن «يعودَ الطيران العُمانيّ إلى لبنان في أسرع وقتٍ ممكن».

وشكرَ عون الدعوةَ التي وجّهها السلطان هَيثَم بن طارق، واعداً بتلبيتها في وقت قريب، معتبراً زيارة وزير الخارجيّة «مناسبة لتأكيد عمق العلاقات اللبنانيّة – العُمانيّة».

وتطرّقَ رئيس الجمهوريّة إلى «التطوّرات في الجنوب وسورية وفلسطين»، معتبراً أنَّ «التحدّيات كبيرة ومتلازمة وتحتاج لموقف عربي موحَّد لمواجهتها»، آملاً أن «يصدرَ عن القمّة العربيّة غير العاديّة الأسبوع المقبل في القاهرة». واعتبر أنَّ «توافر الإرادة الموحَّدة كفيلٌ بجعل الموقف العربيّ صلباً وقادراً على التأثير في مجرى الأحداث المترابطة».

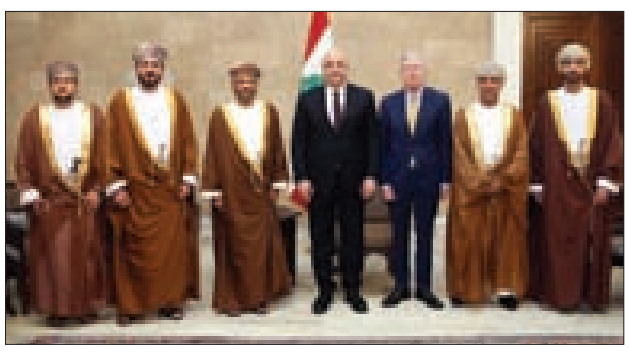

رئيس الجمهورية متوسطاً الوزير العُماني والوفد المرافق في بعبدا أمس

والتقى البوسعيدي والوفد المرافق، رئيسَ المجلس النيابيّ نبيه برّي في مكتبه بمجلس النوّاب في ساحة النجمة، وزير خارجية سلطنة عُمان بدر بن حمد بن حمود وتناول اللقاء الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والتداعيات الناجمة جرّاء العدوان «الإسرائيليّ» على مختلف المستويات، إضافةً إلى العلاقات الثنائيّة بين لبنان وسلطنة عُمان وسُبل تعزيزها في شتّى المجالات ولا سيَّما في المجال التشريعيّ.

وعلى الأثر وصفَ البوسعيدي اللقاء بأنّه «كان مثمراً للغاية وينمُّ عن عمق العلاقة اللبنانيّة العُمانيّة ومتانتها وصلابتها ويعبّرُ عن تطلعاتنا المشتركة نحوَ المزيد من التلاقي والتلاحم والتعاون بين الشعبين والبلدين إلى آفاق أكبر في المرحلة المُقبلة».

كذلك التقى البوسعيدي رئيسَ الحكومة الدكتور نوّاف سلام في السرايا وقالَ الوزيرُ العُمانيّ «كانَ اللقاءُ مع دولة الرئيس مثمراً جدّاً، وتحدّثنا في التطوير والتواصل بين البلدين في مختلف المجالات، بما فيه أيضاً الدعم لاستئناف أعمال اللجنة العُليا المشتركة واستئناف الرحلات الجويّة المباشرة بين لبنان وسلطنة عُمان وكذلك بذل جهود أكبر في إطار دول مجلس التعاون الخليجيّ والإطار العربيّ لدعم لبنان ولعمليّة إعادة الإعمار وتحقيق المزيد من الفوائد التي تخدمُ الشعبَ اللبنانيّ في المجالات كافّة.»

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 27 شباط 2025 / العدد 3789
Sixteenth year / Thursday 27 February 2025 / Issue No. 3789

الحكومة نالَت ثقة 95 نائباً مقابل 12 لا ثقة وامتناع 4
سلام: ملتزمون العمل لتحرير الأراضي اللبنانيّة من العدوّ «الإسرائيليّ»

مجلس النواب واصل لليوم الثاني على التوالي مناقشة البيان الوزاري

النواب يهنئون رئيس الحكومة والوزراء على نيلهم الثقة .

سلام يرد على مداخلات النواب قبيل التصويت على الثقة

نالَت حكومة الرئيس نوّاف سلام الثقة في المجلس النيابيّ بـ95 صوتاً، مقابل 12 لا ثقة وامتناع 4 نوّاب .

وكانَ مجلسُ النوّاب اختتمَ مساء أمس، جلسة مناقشة البيان الوزاريّ للحكومة حيث بلغَ عدد النوّاب المتكلمين 48 نائباً على مدى 18 ساعة يوميّ الثلاثاء والأربعاء، في أربع جلسات متتالية صباحيّة ومسائيّة.

وردّ سلام في ختام الجلسة على مداخلات النوّاب، مؤكّداً «العمل على تعزيز ثقة المواطنين وثقة النوّاب، وعندما نقول «نريدُ» في البيان الوزاريّ فإنَّ هذا الأمر لا يعني «التمنّي» بل الالتزام».

وأوضح أنّه «التزم بالمعايير التي حدّدها لنفسه خلال تشكيل الحكومة، وحانَ الوقت أن نعودَ إلى الممارسة السليمة لهذا النظام فتكون هناك أكثريّة داعمة للحكومة وأقليّة معارضة، وسنكون مستعدّين للمشاركة في جلسات المساءلة وسنُصغي للانتقادات البنّاءة».

وقال «ملتزمون بالعمل على تحرير الأراضي اللبنانيّة من العدوّ الإسرائيليّ وسنستمرُّ بحشد التأييد العربيّ والدوليّ لإلزام إسرائيل وقف خرقها للسيادة اللبنانيّة. وباشرنا منذ تأليف الحكومة بحملة دبلوماسيّة واسعة وسنعملُ على حشد الدعم لإلزام إسرائيل بوقف خرقها للسيادة والانسحاب من أراضينا وتطبيق القرار 1701، وأكّدنا في البيان الوزاريّ حقَّ لبنان الدفاع عن نفسه في حال الاعتداء عليه».

وأعلنَ «أنّنا سنقومُ خلال أسابيع معدودة بملء التعيينات بأشخاص ذوي كفاءة، وسنسيرُ في إقرار اللامركزيّة وتشكيل الهيئة الوطنيّة لإلغاء الطائفيّة السياسيّة».

وتابع: «سنعملُ على حوار جدّي مع السلطات السوريّة ونؤكد أساس عودة النازحين السوريين إلى ديارهم». واستطردَ بالقول «تعتبرُ الحكومة أنَّ وضعَ السجون يتطلّب معالجة سريعة مبنيّة على التمييز بين المحكومين والموقوفين وتسريع المحاكم وتأمين حقوق المساجين، وسنعملُ على ضمان استمراريّة مداخيل القضاة لتحسين أوضاعهم الماليّة».

وكان مجلس النوّاب استأنف برئاسة الرئيس نبيه برّي، جلسته قبل ظهر أمس وكان أول المتكلمين عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قبلان قبلان، الذي تحدّثَ باسم الكتلة، فدعا الحكومة إلى أن «تنشطَ دبلوماسيّاً في مسألة إثارة موضوع الخروقات «الإسرائيليّة» مع السفارات المعنيّة»، مُشيراً في الوقت ذاته إلى أنّ «مسيّرة إسرائيليّة تحلّق فوق الأراضي اللبنانيّة في هذه الأثناء»، مُتمنّياً التوفيق للحكومة، ومؤكّداً ضرورة اعتماد المعايير الصحيحة في مقاربة الملفّات. وشدّد على «إعادة إعمار ما هدّمه العدوّ في الضاحية والجنوب والبقاع»، لافتاً إلى أنَّ «هناك أولويّة ثابتة، وهي أموال المودعين، وهذا الأمر ليس شعاراً نطلقه بل أخذناه على عاتقنا في كتلة التنمية والتحرير». وأضاف «لن نوفّر جهداً إلّا وسنبذله لاستعادة أموال الناس التي ضاعت بين 3 جهّات وهي المصارف والبنك المركزيّ والدولة، ونحن متمسّكون بإعادة كامل الودائع وعدم الاقتطاع منها».

ورأى أنّه «لا يُمكن الحفاظ على الوطن إلّا بالوحدة الوطنيّة»، مشدّداً على «أنَّ السيادة هي الدفاعُ عن كلّ حبة تراب تتعرّض للاعتداء، وهي أن يتولّى الجيش الدفاع عن الوطن والأرض، وسنقفُ خلفه ومعه للحفاظ على أمننا وسيادتنا»، مردفاً «لسنا هواة موت ودمار، نريدُ أن تكونَ كلّ أرضنا محرَّرة وحرّة، ولا نريد أن يبقى أي جندي إسرائيليّ في جنوبنا».

وختم بالقول «كتلة التنمية والتحرير تمنحُ الحكومة الثقة، وسننتظرُ قيامَكم بدوركم ونتمنّى لكم النجاح».

من جهّته، قال رئيس «التنظيم الشعبيّ الناصريّ» النائب أسامة «ليس من السهل أن يصدّق اللبنانيون وجود عهد وحكومة قادرين على انتزاع دور الدولة من قبضة محكمة» ورأى أنَّ «منح الثقة للحكومة يجب ألّا يحول دون شعبيّة تحاسبها إن قصّرت، وتُحاسب مجلس النوّاب في حال قصّرَ في دوره».

ولفت إلى أنّ «الاتفاق في جنوب لبنان ساقط، وإذا لم تتصدَّ الدولة للاحتلال فستنشأ مقاومة شعبيّة مرةً أخرى»، مطالباً الدولة بأن «تتصدّى بقواها الذاتيّة للعدوان والاحتلال، وإن لم تفعل فستكتسبُ المقاومة الشعبيّة شرعيّتها مجدّداً».

وداعا إلى «أن يتحصّن لبنان بتوافقات وطنية راسخة»، مؤكّداً أنّ الشعب يريد دولة تحميه ومنح الحكومة الثقة.

وسألَ النائب عبد الكريم كبارة الحكومة «ما مصير طرابلس في الإنماء، وهل من خطّة إنقاذ للمدينة المهدَّدة بالانفجار المعيشيّ في أيّ لحظة؟»، كما وجّه سؤالاً لأصحاب شعار الدولة وقال «ماذا ستقدمون لطرابلس من خلال موقعكم الجديد؟». وختم «سنمنحُ الحكومة الثقة مع إبقاء عيوننا مفتوحة للمراقبة».

بدوره، رأى النائب إبراهيم منيمنة أنَّ «البيان في عناوينه العامّة فيه ما يشجّعنا ويعطينا الأمل كخطاب القسَم، ولأنَّ الدولة استعادت حقّها في احتكار قرار السلم والحرب، أصبحَ بإمكاننا اللجوء إلى الحوار الوطنيّ»، مضيفا «علينا تفعيل قدراتنا الديبلوماسيّة لمواجهة الاحتلال الإسرائيليّ، وعلى الولايات المتحدة وفرنسا، الضامنتين لـ«اتفاق» وقف إطلاق النار، الضغط على «إسرائيل» من أجل انسحابها، ويجب البحث في الخدمة الإلزاميّة في الجيش، مشيراً إلى أنَّ «وظيفةَ الإصلاح والإنقاذ للحكومة تحتاج إلى استعادة ثقة الشعب بالمؤسسات وثقة المجتمع الدوليّ بلبنان». وختم قائلاً «انطلاقاً ممّا ذُكر في البيان الوزاريّ، سنكون مراقبين لعمل الحكومة. أمنحُ الحكومة الثقة».

وقال النائب ملحم خلف «توقعنا بياناً وزاريّاً يضع حدّاً للحقبة الماضية ويحمل خطة واضحة، ونحن ندركُ أنّ الحكومة لن تتشكل في غربة عن المساومات التي كانت تُعتمد في السابق، لكن البيان جاء مكتفياً بسرد مجموعة من الوعود العامّة»، مضيفاً «سأعاود المطالبة بترميم الشرعيّة الوطنيّة، بحيث تنتظم الحياة العامّة، وتمسّك لبنان بسيادته على كامل أراضيه أمر محسوم ولا يحمل النقاش وهو واجب على الدولة، ولا بد للبنان أن يتمسك بالشرعيّة الدوليّة».

أمّا النائب وائل أبو فاعور فقال «حظينا بحكومة مصحوبة بالأمل، وأولويّتنا تحرير ما تبقّى من أرض محتلّة واستعادة الأسرى وإعادة الإعمار وسيادة الدولة اللبنانيّة».

وأضاف «فلتكن البداية مع رفع الحصانات. حرّروا القضاء من السياسة والطائفيّة والفساد، وارفعوا الحصانات انطلاقاً من حصانات النوّاب، وأعيدوا النظر بالمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء». ورأى أنَّ «على الحكومة إعادة إطلاق مسار الإصلاح السياسيّ الذي نصّ عليه اتفاق الطائف، وتشكيل مجلس الشيوخ وإقرار اللامركزيّة الإداريّة، وخفض سن الاقتراع حتّى 18 عاماً».

وأردف «من الواضح أنّ هذه الحكومة تلتزم وثيقة الوفاق الوطنيّ التي لا تنصُّ على الفدراليّة ولا تقبل بها»، آملا «أن تكون أعمال الحكومة ملتزمة بهذه الوثيقة وليس بأيّ تفكيرٍ آخر». وختمَ بمنح الثقة للحكومة.

وقال النائب وليد البعريني «في عكّار ليس لدينا سفير سنيّ ولا رئيس مجلس إدارة سنيّ، في حين لدينا آلاف الشبان والشابات من أصحاب الكفاءات»، مطالباً بـ«الفدراليّة تحت سقف الوحدة والطائف والـ10452». كذلك، منحَ الحكومة الثقة «لتأمين انطلاقة قويّة للعهد».

بدوره، منحَ النائب إبراهيم كنعان، الممثّل عن اللقاء التشاوري النيابي المستقل، الثقة للحكومة.

وفي الجلسة المسائيّة تحدّثَ النائب محمد يحيى معلناً منح «الحكومة الثقة انسجاماً مع خطاب القسَم والبيان الوزاريّ»، وقال «يجب رفع الغبن والحرمان عن عكّار التي تعضّ على جرحها وعسى أن تلتزم الحكومة شعار الإنقاذ والإصلاح الذي أطلقته وأن يطال المناطق المهمَّشة ومنها عكّار».

وأشار النائب نبيل بدر إلى أنَّ «ما كنّا نطمح إليه لم يتحقق وهنيئاً لنا حكومة الأحزاب التي أتت ضمن المصالح الحزبيّة وعدم وجود العدالة بالتمثيل من حيث تجاهل بعض المكوّنات، في حين أن تشكيلها تم من خلال الاستنسابيّة». وتوجه الى الرئيس سلام قائلاً «لا تمتلك تمثيلاً نيابيّاً مبهراً يخولّك اختصار المكوّن السنيّ بشخصك».

من جهّته، منحَ النائب جهاد الصمد الثقة للحكومة، وقال «إنّ الإنصاف يلزمني تسهيل مهمّة الحكومة، ومن واجباتنا الانكباب على إنجاز قوانين إصلاحيّة». وأكد أنَّ «المطلوب التضامن الوطنيّ في مواجهة الاحتلال الإسرائيليّ وتحرير الأرض والأسرى وإعادة الإعمار»، وقال «لا يكون ذلك، إلّا من خلال وحدة وطنيّة». واقترحَ «إضافة عبارة حقّ لبنان في الدفاع عن النفس في البيان الوزاريّ».

وأكّد النائب فيصل كرامي أنَّ «صمّام الأمان هو تطبيق اتفاق الطائف الذي لا يذكر شيئاً عن التقسيم والفدراليّة»، مشيراً إلى أنَّ «مجلس الوزراء هو مجلس حكم سياسيّ وليس مجلس خبراء بحكم اتفاق الطائف».

وطالبَ كرامي سلام بـ«استبدال عبارة «نريدُ حكومة» في البيان الوزاريّ بـ«تتعهد الحكومة» القيام بالشيء». كما طالبه بأن «تكون مشاريع طرابلس والشمال في مقدمة اهتمامات الحكومة». وأعلنَ منح الحكومة الثقة، «إيماناً منّا بأنَّ العهدَ الجديد يتطلّب التضامن الوطنيّ».

ومنح النائب جورج بوشكيان الحكومة الثقة، لافتاً إلى أنَّ «الحكومة السابقة بذلت جهداً كبيراً لإدارة الأزمات خلال الفترة الماضية»، وقال «سنعملُ كنوّاب لملاقاة الحكومة من أجل تحقيق ما تصبو إليه، وإنقاذ لبنان ووحدةُ اللبنانيين هدفنا».

أضاف «نحنُ نقف أمام حال وطنيّة وإنسانيّة في لبنان، وعلينا أن نحترمَ تضحيات مواطنين لبنانيين دُمِّرت منازلهم وأحرقت منازلهم بفعل العدوان الإسرائيليّ». وطالبَ بـ«إعادة تفعيل سكّة الحديد في لبنان وبتوسيع وتأهيل طريق ضهر البيدر الدوليّة»، داعياً إلى «الحفاظ على الميثاقيّة العادلة في توزيع المراكز الإداريّة واختيار الكفاءات، وفقاً لآليّة شفّافة وعادلة».

ودعا النائب فراس حمدان إلى «إعفاء سكّان القرى الحدوديّة في الجنوب من فواتير الاتصالات والكهرباء». وطالبَ بـ«إقرار قانون ينصفُ المتقاعدين وسلسلة رتب ورواتب جديدة ودعم الموظفين والجيش». كما دعا إلى إجراء تدقيق جنائي»، لافتاً إلى أنّ «أموال المودعين مقدّسة». وأعلنَ منحه «الحكومة الثقة على أمل أن تتحوّل الوعود إلى أفعال».

وردَّ الرئيس برّي، على النائب حمدان في مداخلته حول التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار، وقال برّي «لا تواقيع أبداً، كلّ ما حصل هو اتفاق على خطّة لتطبيق القرار الأمميّ 1701 الصادر عام 2006 فلا يوجد تواقيع ولا أيّ شيء»

إلى ذلكَ استقبلَ برّي، في مكتبه، في مجلس النوّاب، بحضور نائب رئيس المجلس إلياس بو صعب، طلابَ الجامعة اليسوعيّة، الذين واكبوا على مدى يومين جلسةَ مناقشة البيان الوزاريّ.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 27 شباط 2025 / العدد 3789
Sixteenth year / Thursday 27 February 2025 / Issue No. 3789

تتمة ص 1

إكمال المرحلة الأولى

الثقة وحجب الثقة 12 نائباً هم نواب التيار الوطني الحر والنائبة سينتيا زرازير، مع امتناع 4 نواب عن التصويت وغياب 17 نائباً، وتنطلق الحكومة بهذه الثقة الوازنة بقوة لتبدأ اليوم أول أيام حكمها المكتمل الأركان.

في جلسة الأمس المسائية تحدّث رئيس الحكومة نواف سلام فرد على مداخلات النواب وتساؤلاتهم، وحدد أولويات العمل الحكومي، فقال: «حان الوقت أن نعود إلى الممارسة السليمة لهذا النظام فتكون هناك أكثرية داعمة للحكومة وأقلية معارضة، وسنكون مستعدّين للمشاركة في جلسات المساءلة وسنصغي للانتقادات البناءة».

وعن أولويات الحكومة قال «ملتزمون بالعمل على تحرير الأراضي اللبنانية من العدو «الإسرائيليّ» وسنستمر في حشد التأييد العربي والدولي لإلزام «إسرائيل» بوقف خرقها للسيادة اللبنانية. وباشرنا منذ تأليف الحكومة بحملة دبلوماسية واسعة وسنعمل على حشد الدعم لإلزام «إسرائيل» بوقف خرقها للسيادة والانسحاب من أراضينا وتطبيق القرار 1701، وأكّدنا في البيان الوزاري حق لبنان الدفاع عن نفسه في حال الاعتداء عليه». وأضاف: «سنقوم خلال أسابيع معدودة بملء التعيينات بأشخاص ذوي كفاءة، وسنسير في إقرار اللامركزية وتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية». وتابع: «سنعمل على حوار جدّي مع السلطات السورية ونؤكد على أساس عودة النازحين السوريين إلى بلادهم».

ومنح مجلس النواب الثقة لحكومة نواف سلام بـ95 صوتًا، مقابل 12 «لا ثقة» وامتناع 4 نواب.

وكان مجلس النواب اختتم جلسة مناقشة البيان الوزاري للحكومة، حيث بلغ عدد النواب المتكلمين 48 نائباً على مدى ١٨ ساعة يومَي الثلاثاء والأربعاء في أربع جلسات متتالية صباحية ومسائية.

وأشار رئيس الحكومة نواف سلام في ردّه على مداخلات النواب، إلى «أننا سنعمل على تعزيز على ثقة المواطنين وثقة النواب، وعندما نقول «نريد» في البيان الوزاري، فإن هذا الأمر لا يعني «التمني» بل الالتزام، ولم يتضمّن البيان الوزاري السياسات التي تنوي الحكومة فعلها في المرحلة المقبلة لأنّ البيان ليس خطة عمل إنّما يرسم طريق العمل».

ولفت سلام في ختام جلسة الثقة في مجلس النواب، إلى أنه التزم بالمعايير التي حددها لنفسه خلال تشكيل الحكومة، وقال: «حان الوقت أن نعود إلى الممارسة السليمة لهذا النظام فتكون هناك أكثرية داعمة للحكومة وأقلية معارضة، وسنكون مستعدّين للمشاركة في جلسات المساءلة وسنصغي للانتقادات البناءة».

وأضاف سلام: «باشرنا منذ تأليف الحكومة بحملة دبلوماسية واسعة وسنعمل على حشد الدعم لإلزام «إسرائيل» بوقف خرقها للسيادة والانسحاب من أراضينا وتطبيق القرار 1701، وأكّدنا في البيان الوزاري حق لبنان بالدفاع عن نفسه في حال الاعتداء عليه، ولن نقبل بالمقايضة بين المساعدات من أجل إعادة الإعمار وأي شروط سياسيّة».

وأعلن بأنه «سنقوم خلال أسابيع معدودة بملء التعيينات بأشخاص ذوي كفاءة، وسنسير في إقرار اللامركزية وتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية. كما أعلن بأنه سنؤلف خلال الأسابيع المقبلة الهيئة الناظمة للكهرباء وسنعمل على تفعيل الجباية ووقف التعديات على الشبكة لزيادة التغذية».

ولفت رئيس الحكومة الى «أننا سنعمل على حوار جدّي مع السلطات السوريّة ونؤكد على أساس عودة النازحين السوريين إلى بلادهم». واستطرد «تعتبر الحكومة أن وضع السجون يتطلب معالجة سريعة مبنية على التمييز بين المحكومين والموقوفين وتسريع المحاكم وتأمين حقوق المساجين، وسنعمل على ضمان استمرارية مداخيل القضاة لتحسين أوضاعهم المالية».

وكان مجلس النواب استأنف برئاسة الرئيس نبيه بري، مناقشة البيان الوزاري في جلستين صباحيّة ومسائيّة، وتعاقب عدد كبير من النواب على الكلام، وتركزت الكلمات حول بنود البيان الوزاري والإصلاحات واستعادة الثقة وتنمية الاقتصاد واستعادة الودائع والتفاوض مع صندوق النقد الدولي وملف النازحين السوريين واستمرار الاحتلال الإسرائيلي والخروق للقرار 1701 وتفاهم الهدنة.

وقال الرئيس برّي، رداً على النائب فراس حمدان بإثارته موضوع اتفاق وقف إطلاق النار، إن «لا تواقيع. كل ما حصل هو اتفاق على خطة لتطبيق القرار الأممي ١٧٠١ الصادر عام 2006 فلا يوجد تواقيع ولا أي شي».

وتوجّه النائب فيصل كرامي لرئيس الحكومة نواف سلام بالقول: «اليوم أنت لست القاضي ولا الخبير بل رئيس الحكومة الذي عليه أن يطبق اتفاق الطائف، لجهة أنّ مجلس الوزراء مجتمعاً هو السلطة السياسية». وشدّد على أن صمام الأمان هو تطبيق اتفاق الطائف الذي لا يُذكر فيه أي شيء عن التقسيم والفدرالية، ونطالب سلام أن تكون مشاريع طرابلس والشمال في مقدّمة اهتمامات الحكومة. واستنكر كرامي استمرار الاحتلال الإسرائيلي لجزء من الجنوب والأعمال العدوانيّة الإسرائيليّة، مطالباً بتوضيح بعض فقرات تفاهم وقف إطلاق النار للحؤول دون استمرار العدو الإسرائيلي بتفسيره كما يحلو له وانتهاك سيادة لبنان، محذراً من الخطر الإسرائيلي الذي يتهدد لبنان.

وشنّ النائب عن بيروت بلال بدر هجوماً لاذعاً على الرئيس سلام، واعتبر بأنّه تم تجاهل مكونات واختصار مكوّن أساسيّ في البلد بشخص رئيس الحكومة، والتغاضي عن حق العاصمة بيروت في التوزير. وتوجّه لرئيس الحكومة بالقول: «لا تمتلك تمثيلاً نيابياً مبهراً يخوّلك اختصار المكون السني بشخصك». ولفت نبيل بدر الى انه انطلاقاً من مسؤوليتنا الرقابية سنواكب مسيرة الحكومة بكل تجرد ولكن دون أن نمنحها الثقة.

بدوره، توجّه عضو اللقاء الديمقراطي النائب وائل ابو فاعور الى «بعض الوزراء» قائلاً: «من الواضح أن هذه الحكومة تلتزم وثيقة الوفاق الوطني التي لا تنص على الفدرالية ولا تقبل بها ونأمل أن تكون أعمالكم ملتزمة بهذه الوثيقة وليس بأي تفكير آخر». فردّ عليه النائب نديم الجميل متحدثا عن «الأمة» التي يؤمن بها البعض في لبنان، فرفض أبو فاعور الطرحين.

وبعد إعلانه التموضع في المعارضة ضد الحكومة، توجّه رئيس «التيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل، الى رئيس الحكومة بالقول: «اللامركزية الإدارية الموسّعة تكون مالية أو لا تكون. الدستور حدّد مهمة الهيئة الوطنية باقتراح طرق إلغاء الطائفية بالكامل. إلغاء الطائفية السياسية فقط يعني هيمنة الأكثرية العددية على الأقلية».

وطغى الهدوء على وقائع الجلسة باستثناء بعض السجالات الطفيفة، ومردّ ذلك وفق مصادر مجلسية لـ«البناء» هو إدارة رئيس المجلس بضبط إيقاع الجلسة وتنظيم مداخلات النواب، إضافة الى وجود إرادة نيابية لدعم الحكومة لكي تنطلق بدفع قوي للعمل بجدية لمواجهة التحديات المتعددة، إضافة الى انسحاب الدفع والضغط الدوليّ على انتخاب رئيس للجمهورية وتكليف رئيس وتشكيل حكومة على جلسة البيان الوزاريّ.

ولفتت مصادر نيابية في الثنائي حركة أمل وحزب الله لـ«البناء» الى أن هناك توجهاً لكتلتي التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة لمنح الحكومة فرصة لوضع قطار الإنقاذ والنهوض على السكة، وكما كانت مشاركة الثنائي في الحكومة مبادرة إيجابية منحت الكتلتين الثقة لحكومة سلام كقوة دفع إضافية لها، ولذلك أصبحت الحكومة الحالية تمتلك كامل عوامل ومقوّمات القوة الدستورية والسياسية والدعم الدولي والعربي، ما يضعها في موقع المسؤولية لمواجهة الاستحقاقات الداهمة على رأسها الاحتلال الإسرائيلي للنقاط الخمس في الجنوب وتحرير الأسرى ووقف الخروق والاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وتثبيت الحدود وتسليح الجيش اللبناني وإعادة الإعمار، إضافة الى معالجة الأزمات الحياتية والاقتصادية والاجتماعية وعلى رأسها أزمة المودعين والكهرباء والنازحين السوريين، ورفض مشاريع التقسيم والتوطين والتطبيع مع العدو الإسرائيلي.

إلى ذلك، وعشية توجّهه الأحد الى السعودية فمصر للمشاركة في القمة العربية الطارئة، أعرب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون عن أمله في أن تسفر القمة العربية غير العادية المزمع عقدها في القاهرة الأسبوع المقبل، عن موقف عربي موحّد لمواجهة التحديات الراهنة لا سيما أن هذه التحديات مترابطة وتستهدف المصالح المشتركة للدول العربية الشقيقة.

وشدّد الرئيس عون خلال استقباله في قصر بعبدا بحضور وزير الخارجيّة والمغتربين يوسف رجي، وزير خارجية سلطنة عمان السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي الذي زار أيضاً الرئيس نبيه بري، على أن التحديات كبيرة ومتلازمة وتحتاج الى موقف عربي موحّد لمواجهتها نأمل أن يصدر عن القمة العربية غير العادية الأسبوع المقبل في القاهرة. واعتبر أن توافر الإرادة الموحّدة كفيل بجعل الموقف العربي صلباً وقادراً على التأثير في مجرى الأحداث المترابطة.

في غضون ذلك، التقى الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قبل مغادرتهما لبنان، في حضور سفير الجمهورية الإسلامية في بيروت مجتبى أماني، حيث تم عرض للمستجدات على الساحات المحلية والإقليمية والدولية.

ولليوم الثاني على التوالي، واصل حزب الله وعائلة الشهيد السيد حسن نصرالله وعائلة الشهيد السيد هاشم صفي الدين، تقبل التعازي والتبريكات باستشهاد السيدين الأمينين العامين لحزب الله، وحضرت للتعزية والتبريك وفود عربية وإسلامية وأجنبية وأفريقية، وحشد من الشخصيات الدبلوماسية والسياسية والأمنية والعسكرية والعلمائية من مختلف الطوائف الدينية، وفعاليات اجتماعية وثقافية وإعلامية وأدبية وتربوية ونقابية وبلدية واختيارية، ووفود شعبية غفيرة من مختلف المناطق اللبنانية.

ومن أبرز الحاضرين المُعزّين: رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون، رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، وممثل آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي الشيخ محمد أختري على رأس وفد، وفد مثل المرجعية الدينية سماحة السيد محمد الحكيم، كما حضر المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل.

ودوّن الرئيس ميشال عون كلمة في سجل التعازي جاء فيها: «علاقة احترام وصداقة وثقة متبادلة جمعتني بك يا سماحة السيد لسنوات طوال في ظل المخاطر والتحديات التي واجهت بلدنا ولم تزل، فتوافقنا معاً على أهداف وطنية وقيم إنسانية جمعتنا. وفي سبيل الدفاع عن لبنان وشعبه اخترنا دروب التحرير والمقاومة والإصلاح لمواجهة الباطل وإعلاء شأن الوطن والمواطن. لقد عرفتك عن كثب، أنت الصديق الشريف والقائد الاستثنائي والمقاوم المخلص المقدام.. عظيماً كنت في حياتك وعظيماً في استشهادك، وستبقى رمزاً للبطولة والتضحية. اسأل الله أن يُسكنك فسيح جنانه؛ وخالص العزاء للعائلة ولكل محبيك».

إلى ذلك، أفادت القناة 14 الإسرائيلية بأن «رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي كشف أن «إسرائيل» بحثت في قصف جنازة أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله».

ميدانياً، استهدفت مسيرة إسرائيلية أمس، سيارة في بلدة القصر الحدودية في الهرمل، ما أدّى إلى سقوط شهيد هو مهران نصر الدين وجريح في الغارة.

تتمة ص 1

بين أول آذار

سوف يحظى برفع العقوبات وتحرير قدرته على التحرك مالياً واقتصادياً، بمعزل عن اشتراط أميركي بتلبية الطلبات الإسرائيلية أم أن واشنطن سوف تقول لا رفع للعقوبات دون قبول الشروط الإسرائيلية. وفي هذه الحالة كيف سوف يتصرّف الحكم الجديد الوليد في دمشق والراعيان الإقليميان في أنقرة والدوحة من خلفه، سواء تجاه العقوبات الأميركية أو تجاه التوغلات والاعتداءات الإسرائيلية، القبول والرضوخ يتكفلان بالسقوط الوطني الكامل للحكم الجديد ومن خلفه فضيحة مدوّية لكل من الدوحة وأنقرة، والرفض وخيار المواجهة ولو برعاية غير معلنة للمقاومة تحوّل نوعيّ كبير في معادلات الصراع، والصمت على قاعدة التجاهل والتواطؤ إفساح في المجال لولادة معادلات بديلة يصنعها الذين يتصدّرون المواجهة ويوحّدون سوريةٍ من خلفهم، وفي أول حزيران سوف نكون حكماً أمام مشهد جديد.

– في لبنان سوف يكون رغم الكلام الكثير الوارد في البيان الوزاريّ عن قضايا كثيرة شائكة ومهمّة، العنوان الأبرز هو مستقبل الاحتلال الإسرائيلي والاعتداءات الإسرائيلية، وما يرتبط بذلك من مستقبل العلاقة بين الدولة والمقاومة، فهل سوف ينجح رهان الحكومة والعهد الرئاسيّ الجديد على الاستجابة الأميركية لطلبات لبنان بالالتزام بموجبات الرعاية والضمانات الأميركيّة لاتفاق وقف إطلاق النار ومنع الانتهاكات الإسرائيلية للاتفاق، وبالتوازي إتاحة الفرصة لتمويل انطلاق عملية إعادة إعمار ما هدمته الحرب دون تبنّي واشنطن لشروط إسرائيليّة تريد استغلال الحاجة لتمويل إعادة الإعمار للنفاذ إلى قضية سلاح المقاومة، ولو من خارج ما نص عليه الاتفاق، أم أن لبنان سوف يجد نفسه أمام حائط دبلوماسي مسدود يفرض عليه خيارات صعبة، خيار قرار الجيش بالمواجهة مع الاحتلال، أو قرار التغاضي عن قيام مقاومة شعبية أو حزبية بوجه الاحتلال واعتداءاته، أو خيار التبني للشروط الأميركية الإسرائيلية والدخول في تصادم سياسي أو غير سياسي مع المقاومة، ولكل من هذه الخيارات مترتباته وتداعياته التي سوف تحكم مستقبل لبنان والحكومة والعهد، والشهور الثلاثة بين أول آذار وأول حزيران كافية لتظهير الصورة.

– فلسطينياً سوف ندخل مرحلة البحث الجدّي في مستقبل غزة، حيث على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن يقرّر السير بمرحلة ثانية عنوانها إعلان إنهاء الحرب والانسحاب الكامل من قطاع غزة، مقابل استعادة باقي الأسرى الأحياء، وهم ضباط كبار وعسكريّون، أو اتباع العرقلة والمماطلة، وصولاً إلى قرار عدم السير في المرحلة الثانية، لأن الشهور الثلاثة كافية لحسم الصورة، فإذا سار بمواصلة تطبيق الاتفاق، وقبل صيغة لجنة إسناد اجتماعيّ ترعاها مصر من شخصيات غير حزبية تدير غزة، وهو يعلم أن حركة حماس تمسك الأرض ومعها السلاح والناس، فهذا يعني أن مرحلة جديدة سوف تبدأ في غزة، تكرّس نصر المقاومة وتفتح طريق الداخل الإسرائيلي على تداعيات سياسية بنيوية. ومهما كان الخطاب الإسرائيلي عن النصر عالي الصوت، سوف يكون فاقد القدرة على الإقناع، وإن قرّر ولو بطرق ملتوية التهرّب من مواصلة الاتفاق فهذا يعني أن مخاطر اشتعال الحرب سوف تبقى قائمة، وهذا يعني دخول غزة والمنطقة معها مرحلة مختلفة كلياً.

– عربياً معلوم أن العرب سوف يقرّرون الحوار مع واشنطن، ويقدّمون مشاريع تقنيّة تقول بإمكانية تعمير غزة دون التهجير، وهم يعلمون أن القضية ليست هنا، بل في الجواب على سؤال، هل سوف ينجحون بجلب واشنطن إلى منطقة عنوانها ربط اليوم الثاني في غزة بقيام دولة فلسطينيّة، لا تطبيع عربي قبل قيامها، أم أنهم سوف يقولون ذلك ويسمعون الردّ الأميركيّ بالتضامن مع «إسرائيل» ويفضّلون الانكفاء والصمت، تفادياً للمواجهة، فإن نجحوا بجلب واشنطن إلى مربع الدولة الفلسطينية دخلت المنطقة مرحلة، وإن رفضت واشنطن وقرّروا السير بخطوات ضاغطة لفرض رؤيتهم والدفاع عن مصالحهم واستقرار أنظمتهم مرحلة مختلفة، وإن عادوا للصمت كما كانوا خلال حرب غزة، مرحلة مختلفة قطعاً.

– بين أول آذار وأول حزيران مرحلة جديدة حكماً.

التعليق السياسي

كتاب مفتوح إلى وزير الدفاع

السيد وزير الدفاع الوطني الجزيل الاحترام

تحية واحتراماً وبعد

تتسلّم مسؤوليّة جسيمة في مرحلة تاريخيّة من حياة بلدنا لبنان، حيث يقع على عاتق الجيش اللبناني ووزارة الدفاع مسؤوليّات تفيض عن المسؤوليات التقليديّة التي تحمّلها كل من الجيش والوزارة خلال مرحلة ما بعد اتفاق الطائف، حيث تقع على عاتق الجيش مسؤولية ضمان أمن القرى والبلدات والمدن جنوب نهر الليطاني وحمايتها من الاعتداءات الإسرائيلية، إضافة إلى مسؤولية تطبيق القرار 1701 وموجبات لبنان فيه.

السيد الوزير

حددت الحكومة في بيانها الوزاري للجيش مهام جديدة لم ترد في بيانات وزارية سابقة، في إشارته الى تحمل الدولة والجيش مسؤولية رد العدوان ومنعه وتحرير الأرض، وصولاً للحديث عن جيش يخوض الحرب وفقاً لأحكام الدستور، وهذه مهام تستدعي من وزارة الدفاع توفير الشروط اللازمة لأدائها وتحويلها إلى خطط تعرض على الحكومة لإصدار القرارات اللازمة لتنفيذها. وفي طليعة الخطط كيفية تجهيز الجيش وتمكينه من امتلاك الحدّ الأدنى الضروري للدفاع والتحرير، جنباً إلى جنب مع ما يفترض أن تقوم به الحكومة تحت رعاية رئيس الجمهورية من إدارة للحوار الوطني حول استراتيجية الدفاع، تحت سقف تطلّع الحكومة لبلوغ مرحلة تمارس فيه الدولة حقها باحتكار حمل السلاح.

السيد الوزير

لا يملك لبنان موارد تسمح له بممارسة ترف الإنفاق على تسليح الجيش بما يوازي بعض ما لدى جيش الاحتلال، ووزارة الدفاع هي الجهة المعنية بتحديد أولويات التجهيز اللازم، واستدراج العروض المناسبة وبرمجة السداد المتوجب وطلب رصد الموارد اللازمة.

السيد الوزير

تتقدّم الأولويات خطة تزويد الجيش اللبناني شبكة دفاع جوي حديثة متطوّرة تتيح حماية أجواء لبنان من آلاف الانتهاكات التي لا تتوقف والتي تتخللها الغارات الجوية واستهدافها للمدنيين وللبنى التحتية والقرى والبلدات اللبنانية إضافة لممارسة الطائرات الاستطلاعية مهام التجسس والتنصت.

إن أيّ سلاح آخر يسعى الجيش للحصول عليه سوف يكون موضع نقاش في مدى كفايته لتحقيق نوع من التوازن المنشود بوجه قدرات جيش الاحتلال، بينما وحدها شبكة الدفاع الجوي تكفي لتكون نقطة تحوّل في الموازين بين لبنان والاحتلال، ونقطة تحوّل في تحمل الدولة مسؤوليتها في حفظ السيادة اللبنانية.

السيد الوزير نأمل في كتابنا هذا لفت الانتباه إلى أهمية وحيوية هذه القضية وتطلّع شرائح واسعة من اللبنانيين الذين يحبون جيشهم وبلدهم لأن يروا الجيش اللبنانيّ يلعب دوراً حاسماً في حماية لبنان.

تقبّلوا فائق الاحترام والتقدير.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 27 شباط 2025 / العدد 3789
Sixteenth year / Thursday 27 February 2025 / Issue No. 3789

الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة عقدت اجتماعها الأسبوعي في «منتدى السفير»: التشييع المليوني للقائدين الشهيدين نصرالله وصفي الدين رسالة استراتيجية بعدة اتجاهات حاسمة تؤكد احتضان المقاومة من شعبها وقدرتها على المواجهة

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي في «منتدى السفير» بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي والمنسق العام للحملة معن بشور، والمنسق العام للمؤتمر العربي خالد السفياني، وأحمد طلال سلمان ومقرّر وأعضاء الحملة.

بشور

افتتح بشور الاجتماع بالوقوف دقيقة إجلالاً وإكباراً لروح الشهيدين القائدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين وأرواح شهداء المقاومة في لبنان وفلسطين وكل أبناء الأمة.

وقال: لا بدّ في البداية أن نقف أمام الحدث المهيب والتشييع الكبير الذي شهده لبنان في وداع سماحة السيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، ولا شك في أنه كان وداعاً مؤثراً على كل المستويات، ولكن بالمعنى السياسيّ كان حدثاً مهماً جداً لأنه أنهى الجدال الدائر حول هذه الحرب هل أضعفت المقاومة أم العكس؟ ولكن الذي ظهر أن المقاومة ما زالت قويّة وقوّتها الحقيقية هي في جمهورها بالدرجة الأولى وهذا يرتّب علينا مسؤوليات كبيرة لأن يكون الرد على العدوان الصهيوني متعدد الأهداف وأهم هدف فيه هو حماية المقاومة وحماية لبنان الذي يقوى بالمقاومة والمقاومة تقوى فيه.

وأضاف بشور: هناك أحداث كبيرة نمر بها وإن ما يجري في سورية من توغل صهيوني في الأراضي السورية، ثم من تهديدات نتنياهو هو استفزاز للكرامة العربيّة وهذا مشروع منتشر اليوم في كل المنطقة. وهناك تطوّر كبير كما التطور الذي يجري في الضفة الغربية الذي يواجه هذه الانتفاضة بوحشية بالغة لأنه يبدو أن هناك انتفاضة كبيرة وربما ستكون العائق الكبير أمام مخططات العدو الصهيونيّ.

ودعا إلى وحدة متراصة وإعادة إحياء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي تجمع كافة القوى الوطنية المناهضة والمقاتلة بوجه العدو الصهيونيّ، وإلى العمل على ترسيخ الوحدة الشعبية العربية بوجه هذا العدو المتغطرس والهيمنة الأميركيّة.

سلمان

ثم تحدّث أحمد طلال سلمان الذي رحّب بالحاضرين معتبراً أن دار «السفير» هي دار الجميع وتحدث عن جلسة مع الراحل الكبير الأستاذ طلال سلمان حول ماذا ستفعل السفير بعد إغلاقها وتحدّث عن ضرورة الإعلام وفهم ماذا جرى وماذا يجري ومحاسبة الذات وهي ضرورية حتى نستطيع أن نتقدّم.

وأضاف: لقد خسرنا في هذه الحرب قائداً كبيراً وقادة كثراً من الذين كانوا يعملون فرقاً في مسيرتنا فيجب أن نعرف ماذا جرى ولماذا حتى نستطيع أن نتقدّم إلى الأمام.

السفياني

ثم تحدّث رئيس لجنة المتابعة في المؤتمر العربي العام خالد السفياني الذي يضمّ المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي، والمؤتمر العام للأحزاب العربيّة ومؤسسة القدس الدولية، والجبهة العربية التقدمية الذي قال إني سعيد أن أكون بينكم وفي دار السفير وكانت تربطني بالراحل الأستاذ طلال سلمان علاقة حميمة وعندما أغلقت السفير أبوابها فقط الأبواب الخارجية بينما الداخلية مفتوحة فلقد كان يوماً حزيناً في المغرب.

وأضاف السفياني: لقد أتيت إلى لبنان للمشاركة في تشييع شخصية عرفتها عن قرب وقد التقيته عدة مرات فكنت تشعر بوجوده بأشياء مغايرة لما تسمعونه في التلفزة. كنت أجلس مع موسوعة فكان ملمّاً بالشعر والحرب والمواجهة والتصدّي.

وقال السفياني: المعركة في بدايتها ولم تنتهِ حتى لو طبقت كل الاتفاقات، فمعركتنا يجب أن تبقى متواصِلة.

كما كانت مداخلات لعدد من المشاركين.

وقد صدر عن المجتمعين البيان التالي:

توقف المجتمعون أمام الحشود المليونيّة التي شاركت في تشييع القائدين الشهيدين السيد حسن نصر الله، وخليفته السيد هاشم صفي الدين، ورأوا فيها رسالة بعدة اتجاهات محلية وإقليمية ودولية للتأكيد أن المقاومة ما زالت محتضنة من شعبها، وما زالت قادرة على القيام بواجبها، لا سيّما إذا استمر احتلال العدو لأجزاء من أرضنا في الجنوب اللبناني.

وحيّا المجتمعون مسيرات التشييع الرمزي لا سيّما المسيرة المليونية في المغرب والمسيرة الحاشدة في تونس وإيران وفي العديد من المدن العربية والإسلامية، ورأوا فيها أن السيدين الشهيدين لم يكونا شهيدي لبنان وفلسطين فحسب، بل هما شهيدا الأمة وأحرار العالم الذين توافدوا بالآلاف إلى بيروت للمشاركة في وداع القائدين الكبيرين.

ودعا المجتمعون الهيئات المعنية، لا سيّما في المؤتمر العربي العام إلى الانطلاق من هذه المسيرات لبناء الأطر والآليات التي تجعل من قضية القدس وفلسطين والمقاومة قضية الأمة كلها.

أدان المجتمعون الاعتداءات المتكرّرة على سورية، وتصريحات نتنياهو التي تؤكد بقاء قوات احتلاله في مئات الكيلومترات التي احتلها حتى وصلت إلى مشارف العاصمة، ودعوا إلى مواقف جدية وحاسمة من كل القوى الوطنية في سورية كما من كل الدول العربية والإسلامية للسعي لمواجهة هذه الاعتداءات والتهديدات ودعم مقاومة الشعب السوري لطرد المحتل الصهيوني من أرضه.

توقف المجتمعون أمام المعارك المتواصلة في الضفة الغربية التي تشير إلى أن كيان الاحتلال الذي لم يستطع تحقيق أهدافه عدوانه في غزة وجنوب لبنان يحاول أن يعوّض فشله في جرائم جديدة تستهدف مدن الضفة ومخيماتها التي تشتعل فيها نار المقاومة حتى طرد المحتل من فلسطين.

أكد المجتمعون بعد اطلاعهم على الورقة التي أعدّها عضو الحملة المناضل فؤاد رمضان حول «المطامع الصهيونية في مياه لبنان وسد الليطاني أنموذجاً» فدعوا الحكومة اللبنانية إلى مواصلة العمل بمشروع الليطاني، كما بمشاريع السدود الأخرى من شمال لبنان إلى جنوبه، وذلك لتأمين حاجة اللبنانيين من المياه، كما لمنع استغلال كيان الاحتلال للهدر الحاصل في مياهنا من أجل وضع يده على مصادر المياه وتحويلها لصالحه.

مع اقتراب الذكرى (51) لصدور جريدة «السفير» وعلى رأسها الصحافي الكبير طلال سلمان، في 26/3/1974، أكد المجتمعون أن «السفير» كانت قنديلاً يضيء الطريق إلى الحق والحقيقة والالتزام الوطني القومي، وأكد المجتمعون الذين يعقدون اجتماعهم في منتدى «السفير» كم يفتقد لبنان والأمة وهما يعيشان هذه الأيام العصيبة صحيفة «السفير» بمقالاتها وتحقيقاتها وتلازم في أدائها مع الروح الوطنية والقومية والمقاومة التي تحملها اليوم أجيال الأمة.

«الديمقراطية» تُحيي ذكرى انطلاقتها الـ(56) بمهرجان مركزيّ في صيدا بمشاركة وفد من «القومي»

أحمد: غزة ليست عقاراً بل جزء من وطن فلسطيني لا يباع ولا يشترى ولمقاربة شاملة للوجود الفلسطيني في لبنان تضمن العدالة والإنصاف والحقوق

الجباوي: فلسطين وقضيتها وتحريرها في بؤرة اهتمامنا كشركاء في النضال وجزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية ومن فلسطين قلب الأمة

سعد: أسست مفهوم سخاء الشهادة والتضحية والدّم مقروناً بوعي ثوري استثنائي بفهمٍ عميق لواقع العمل الفدائي وموجباته وشروطه الثورية لتحريرٍ فلسطين

أبو العردات: لإنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال وسياساته والتصدّي لمشاريع التهجير والضمّ والتهويد، وحماية المشروع الوطني الفلسطيني

أحيت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذكرى السادسة والخمسين لانطلاقتها، باحتفال في قاعة الشهيد معروف سعد الثقافية في مدينة صيدا، بحضور وفد الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ كلاً من ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، العميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي، وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية مازن عماد وعضو المجلس القومي علي عسيران إلى جانب مسؤول الجبهة الديمقراطية في لبنان يوسف أحمد وصف واسع من أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للجبهة وقيادة لبنان.

كما حضر الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب الدكتور أسامة سعد، سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور، وممثلون عن النائبين الدكتور عبدالرحمن البزري وبهيّة الحريري، وممثلون عن الأحزاب والقوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية وشخصيات دبلوماسية وسياسية وفكرية وثقافية واجتماعية وبلدية ومخاتير وممثلو اللجان والاتحادات الشعبية والمؤسسات الاجتماعية وحشود شعبية.

بدأ المهرجان بكلمة ترحيبيّة من دنانير عليان والوقوف دقيقة صمت تحيةً لشهداء المقاومة والجبهة الديمقراطية والثورة الفلسطينية ولكل من ضحّى تحت راية النضال من أجل فلسطين، تلاها النشيدان الوطنيان اللبناني والفلسطيني ونشيد الجبهة الديمقراطية.

التنظيم الشعبي الناصري

ألقى الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب الدكتور أسامة سعد كلمةً توجّه فيها بالتحية للشعب الفلسطيني وصموده وتضحياته وبتحية المقاومة والنضال إلى مناضلي الجبهة، وكوادرها وقادتها قائلاً: «عندما نتحدّث عن فصائل الثورة تحضر الجبهة الديمقراطية كواحدة من أبرز الفصائل الفلسطينية التي أسست لمفهوم سخاء الشهادة والتضحية والدّم مقروناً بوعي ثوري استثنائي أكدته الجبهة في أطروحاتها الفكرية والسياسيّة معتمدة أدوات تحليل علمي موضوعي تميّزت به، ما شكل دليلاً على فهم عميق لواقع العمل الفدائي وموجباته وشروطه الثورية لخدمة القضية الفلسطينية وأهداف شعبنا الفلسطيني البطل في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.»

أمل

وألقى عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد الجباوي كلمة هنأ فيها الجبهة الديمقراطية بذكرى انطلاقتها وأكد عمق العلاقة بين حركة أمل والجبهة، مشدداً على أن قضية فلسطين هي ركن أساسي من مبادئ الحركة والتزامها في دعم فلسطين بكل الوسائل باعتبارنا شركاء في النضال وجزءاً لا يتجزأ من القضية الفلسطينية ومن فلسطين قلب الأمة. منتقداً الأمم المتحدة والولايات المتحدة لتلاعبهما بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ومشدّداً على ضرورة رفع الصوت عالياً لنصرة هذا الحق، وأشاد بتضحيات الشعب الفلسطيني، مؤكداً أهمية تكامل الصف والوحدة الوطنية الفلسطينية، حيث لا يمكن مواجهة المشاريع التصفوية، إلا عبر الوحدة والمقاومة الشاملة للمشروع الصهيوني، معوّلاً على إرادة وعزيمة الشعب في داخل فلسطين وخارجها، ومؤكداً أن النصر لفلسطين هو نصر للأمة جمعاء.

فتح وفصائل المنظمة

وتحدّث أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان اللواء فتحي أبو العردات فتوجه بالتحية إلى الجبهة بذكرى انطلاقتها، مؤكداً التمسك بثوابت شعبنا الوطنية ومواصلة النضال من أجل انتزاع حقوقه الوطنية المشروعة، ومواصلة الجهود من أجل إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال وسياساته العدوانيّة، والتصدّي لكل مشاريع التهجير والضمّ والتهويد، وحماية مشروعنا الوطني الفلسطيني.

الديمقراطية

وألقى عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ومسؤولها في لبنان يوسف أحمد كلمة الانطلاقة فأشار لمسيرة الجبهة الديمقراطية التي جمعت فيها بين سلاحين: سلاح المقاومة المسلحة، وسلاح البرنامج الوطني والاجتماعي، ونجحت في خوض معارك النضال الوطني، العسكرية والسياسية والجماهيرية، وشقت طريقها كفصيل رئيس في منظمة التحرير الفلسطينية، وقدّمت في مسيرتها النضالية أنموذجاً متقدماً في المعارضة الوطنية، وأعطت الوحدة الوطنية بعدها الحقيقيّ في الصراع، مغلّبة المصالح الوطنية على أي مصالح أخرى. إضافة إلى إسهاماتها في مجال الفكر والسياسة واجتراح المبادرات الوطنية بما يصون ويحمي وحدة الشعب والوطن والقضية.

وأكد أن التحام شعبنا مع مقاومته الباسلة، وصموده الأسطوري، كسر شوكة غطرسة الاحتلال وحكومته الفاشية، وأجهض الأهداف التصفوية للحلف الإسرائيلي – الأطلسي، وأرغمهم على الاعتراف بالفشل في تحقيق أهداف العدوان.

وحول مشروع ترامب لتهجير أبناء القطاع فقال: «غزة ليست ولن تكون ملكاً عقارياً لتاجر العقارات ترامب بل هي جزء من وطن فلسطيني لا يُباع ولا يُشترى»، معتبراً أن هذا المخطط الاستعماري يلقى رفضاً حاسماً من شعبنا بكل مكوّناته ومن الأشقاء في مصر والأردن والسعودية وشعوب المنطقة والعالم ومن غالبية دول العالم ومؤسساته.

ودعا القمة العربية المرتقبة لاتخاذ موقف حاسم ضد هذا المخطط وتوفير الأموال لإعادة إعمار القطاع وتأمين كافة المساعدات والتصدّي لهذا المخطط بإجراءات عملية وإلغاء اتفاقات الذل والتطبيع والتحرّك لدى الأمم المتحدة وعواصم العالم بموقف عربي موحّد لحماية القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينيّة ومحاكمة قادة الاحتلال على جرائم الإبادة والمجازر.

وأكد أن حماية حق العودة ودعم صمود اللاجئين وصيانة هويتهم والحفاظ على المخيّمات هو مصلحة لبنانية فلسطينية في إطار مواجهة المخططات التصفوية وإفشال مشاريع التوطين والتهجير، داعياً إلى مقاربة شاملة للوجود الفلسطيني في لبنان سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وقانونياً. وتنظيمها على قواعد متينة تعزز العلاقات الأخوية المشتركة وتضمن العدالة والكرامة لأبناء الشعب الفلسطيني وتحفظ للبنان أمنه واستقراره وسيادته.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 27 شباط 2025 العدد 3789

Thursday 27 February 2025 Issue No. 3789

آخر الكلام

الإنسان العربي بين الواقع والحلم

◆ الياس عشّي

ليس صحيحاً أنّ الإنسان العربي سقط نهائيّاً في النسيان، وأنّ الأشياء الجميلة كالحريّة، والعدالة، والمساواة، صارت من الماضي، وأنّ البطولات المختزنة، تاريخاً وحضارة، قد تحوّلت إلى ما يشبه حفلاتِ الزار.

في واقع النظام العربي، والخطاب الحزبي، واللهجة الأصولية، يمكن القول إنّ ذلك كلَّه قد حدث، وهو يحدث باستمرار. لقد غسل هؤلاء دماغَ الإنسان العربي، ورسموا له صورة مشوّهةً عن الحريّة، وأقاموا عدالةً أقربَ ما تكون، في الممارسة، إلى عدالة الباب العالي إذا لم تكن أسوأ بكثير، ونادوا بمساواة الأغنياء في ما بينهم، ومساواة الفقراء أيضاً في ما بينهم، ولم يكتفوا فنادوا بمساواة العقول!

إنّ هذا التدمير الجَماعي للشخصية العربية جعل الواقع رماديّاً وكئيباً؛ فإذا المواطن يصفّق لما يجري حوله؛ ويضحك، ويرقص، حتّى إذا تعب حمل مِتاعه، وسافر في أرض الغربة. والأسوأ من ذلك أنّ موقفه ممّا يجري حوله هو موقف في غاية الاستسلام: يقبل بدون مناقشة، ويوافق بدون شروط! حتّى حقُّه في التظاهر، وحقُّه في رفع الرايات السود، فقدهما لأنه لا يريد أن يفهم لماذا فقد إحساسه بالحريّة!

ويبقى الحلمُ...

وأنا لا أريد أن أصدّقَ أنّ الأحلام الكبيرة يمكن أن تنتهي كما تنتهي الأرقام إلى معادلة رياضيّة يتفق الجميع بشأنها!

الحلم، أيها النسور، معادلة من نوع آخر، لا يحسن قراءته إلّا الموهوبون، الأكفياء، الثائرون، الأنبياء، الرسل، القادرون على تعبئة الناس ضدَّ الظلم، والقابلون الموتَ.

الحلم لا ينتهي... قد تتهشّم بلّوراته الكريستاليّة، لكنه يبقى ليصير جزءاً من الواقع، وجزءاً آخر من الفجر الآتي.

وعندها سنسمع من جديد صهيل الخيول، وسنعرف أنّ كرامة الإنسان هي أهمّ من كلّ تراب الأرض، وأنّ فينا قوّةً لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ، وأنّ ما يرسمه النظام العالمي الجديد لن يكون أزليّاً، فثمّةَ رجال قادرون على «لخبطة» الأشياء، وإعادة ترتيبها. والذاكرة مزدحمة بأسماء العظام، كسقراط، وعليّ، وابن المقفع، والحلّاج، وغاليلي، ويوسف العظمة، وسعاده و... و... الذين حلموا، ورفضوا، وماتوا، ثَمّ انتصروا...

*من كتابي «وطن للبيع... فمن يشتري» الصادر سنة 1995.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

ذلك التشبيك مع أردوغان الذي لم يجد نفعاً...!

يجب أن يكون هنالك عقاب اقتصادي فعّال لأردوغان من قبل روسيا وإيران حتى يدفع ثمن الخيانة التي ارتكبها في الملف السوري، ولكلّ من تسوّل له نفسه مستقبلاً الاستهانة بالمنفعة الاقتصادية مع هاتين الدولتين، من الواضح تماماً أنّ أردوغان لم تردعه الخسائر الاقتصادية التي من الممكن أن يتكبّدها بعد قيامه بهذا العمل الخياني ضدّ روسيا وإيران، فما الجدوى إذن من فلسفة التشبيك إنْ لم تتمكن من لجم شريك كأردوغان آثر التضحية المحتملة بتلك الشراكة، مقابل خيانته، ومقابلً مكاسب يعتقد أنها تفوق مكاسبه من الاستمرار في العلاقات الاقتصادية بنفس الزخم مع روسيا وإيران.

هل فشلت فلسفة التشبيك؟ أم فشلت إدارة هذه الفلسفة؟ لا أعلم،

ولكن الذي أعلمه من الناحية المنطقية أنّ الدول تسعى إلى علاقات اقتصادية مع أكبر شريحة ممكنة من الدول حتى تحقق أكبر كمية ممكنة من الأرباح، فهل خرج التركي بخلاصة مفادها أنّ أرباحه من السيطرة على سورية، ووضعها في فلكه سيكونان أكثر نفعية له من العلاقات الاقتصادية مع كلّ من روسيا وإيران إذا ما قرّرتا معاقبة تركيا وتحلّلتا من الاتفاقيات التجارية مع الدولة التركية؟ يبدو أنّ فلسفة التشبيك برمّتها على المحك، خاصة أنّ بعض اتفاقيات التشبيك تكون غير مجزية في بعض الأحيان، وتصبّ في مجملها في مصلحة الطرف الآخر، وذلك لإغرائه لعدم القيام سياسياً أو عسكرياً بما قد يضرّ بمصلحتنا.

سميح التايه

«رمضان وصل» إصدار جديد لـ سارة السهيل

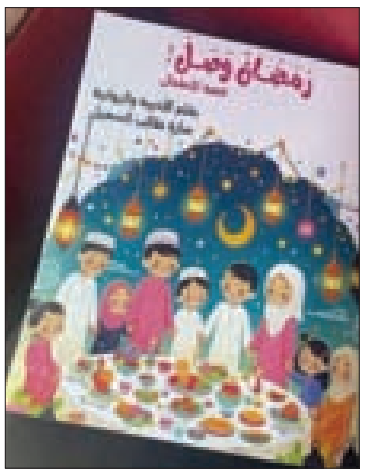

صدر حديثاً عن دار «يسطرون للطباعة والنشر» قصة جديدة للأطفال بعنوان «رمضان وصل» للأديبة والروائية سارة طالب السهيل.

تتحدث القصة عن شهر رمضان المبارك وجماله وطقوسه الدينية والاجتماعية والأخلاقية والتطوعية وتعلّم الأطفال أهمية ورمزية هذا الشهر.

يُذكر أنّ السهيل كاتبة وشاعرة وباحثة في أدب الأطفال وترجم العديد من أعمالها الى عدة لغات ولقبت بـ «سندريلا أدب الطفل العربي» و «سفيرة أدب الطفل» من الأمم المتحدة للفنون في القاهرة مؤخراً، وتنوّعت أعمالها بين الشعر والرواية وقصص الأطفال.

جنائز الشتاء

مريم الشكيلية ـ سلطنة عُمان

الأربعاء لا شيء ما زلت عالقة في محطة سطورك؛ وحديثك الذي أعيد قراءة تلك الكلمات كلمة كلمة حتى شعرت بأنني أطفو على بقعة من ظلال وظلّ...

ظاهرياً كلّ شيء هادئ وفي داخلي موجة بكاء في ساحة فراغ تتمدّد حتى أخمص السطر...

أحاول أن أقف على أطراف حديث يقلب حقيقة غيابك إلى أضغاث أحلام...

إلى الجانب الآخر من فرح؛ وعلى رصيف مشتل زهر وضوء...

هل كنت تتصوّر أن يكون لهذا الشتاء جنائز تسير تحت وطأة مطر ودمع؟!

وهل كنت تتصوّر أنّ وقع غيابك كوقع العواصف الرعدية حين تجلد نوافذ الورق دون صراخ؟!

لم أتصوّر أن يأتي اليوم الذي أزرعك على حقل سطر؛ وأنت الذي قلت لي يوماً سوف أجالس حروف كتاباتك حرفاً حرفاً حتى نصل إلى الضفة الأخرى من ذاك التل الأبيض المتوسط...

كنت أنتظرك بعد أربعة سطور إلا فجراً.. أردت أن آخذك من ذاك المستنقع الذي أطاح بحلمك... أردت أن أخبرك بأنّ الأبجدية التي كتبتها يوماً سوف تعيدنا إلى طريق معبّدة بالضوء والحلم والدهشة...

هل وصلك صوتي وأنا أحدّثك عن تلك البقعة من العالم التي غسلت بماء ودم...؟

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل